في النهي عن الفحشاء والمنكر ثم اخذ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة
قال تعالى الحمد لله رب العالمين اني هنا برب العالمين اي رب
جميع العوالم لهذا العبد فلما علم تقصير العبد وعجزه عن الحمد
حمد نفسه تعالى بلسان عبده وكل من اراد به خيرا حمد نفسه
بلسانه فانظر لهذه المزية لهذا العبد الذي يحمد الله سبحانه
نفسه بلسانه وبسبب مروره على لسانه يوجره عليه ويجازيه
بقربه في الدارين ولما النعيم الدايم فقد الحمد على الحمد لان
الانسان حال قراءة القران نائب عن الله تعالى قال الله
سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى
يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله تعالى مع ان الناطق
به هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقوله تعالى
الرحمن الرحيم لما ذكر اسمه جل وعلا ترقب السامع باي صفة
يصفه نفسه ثم استشعر صفة تخويف كالجبار والقهار
فقال سبحانه لاخوف الرحمن الرحيم اسمان هما في اعظم مراتب
الرجا قال تعالى ملك يوم الدين لما ادعا العباد ان لهم ملكا
في الدنيا عاملهم بقدرهم ومقتضى جهلهم والا فهو الملك
في الابتدا والانتها وملك الدنيا لم يذكره لانها لا تعدل عنده
جناح بعوضة فذكر استهانة بها واظهارا لحقارتها وفيه
تخويف للكافرين وتامين للمومنين اي ان الله سبحانه ملك

اي ان الله سبحانه وتعالى
رب هذه العوالم لاجل
فلما علم تقصيره عن الحمد
حمد نفسه بنفسه عن عبده
قبل ان يكون هذا العبد

يوم

يوم الدين وهو الذي تنزل فيه الشمس بقدر ميل حتى يلجم العرق
ومع هذا يحاسب على مثاقيل الذر ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ووجد واما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا
فالمومن يستبشر بذلك ويعلم ان الله سبحانه يعلم بخفيات
اعماله الحسنة وظواهرها وصلاته لذلك وهو فيها يعلم انها
ستعرض في ذلك اليوم عند ان يقول ملك يوم الدين فيزيدها
تحسينا والكافر تهديدا له ونوعيدا ثم قال تعالى اياك نعبد
واياك نستعين اي لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك في
عبادتنا اياك اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم
هو صراط الله قال تعالى ان ربي على صراط مستقيم وان
هذا صراطي مستقيما فاذا اجبه الله شخصا كان سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخره سلك الله به صراط
المستقيم ثم صراط المستقيم هو صراط الذين انعم الله عليهم
من النبيين قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم وهم الذين
اجبهم وهداهم الى الاسلام فقد انعم عليهم واي نعمة اذ لو اوجدك
في دار كفر ملعونة الاماهم عليه وعندك ان ماهم عليه هو
الصراط المستقيم فقال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين
المغضوب عليهم فسرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اليهود
وهم مغضوب عليهم لانهم ما عبدوا الله قبل ظهور النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)